مؤشرات التحضر في محافظة السليمانية

د. پشتيوان شفيق أحمد
جامعة را پەرين
كلية العلوم الانسانية
قسم الجغرافيا

المقدمة :

التحضر من المواضيع التي شاع التداول فيها منذ القدم.فقد شهد العالم خلال القرن التاسع عشر نموا حضرياً لم يسبق له مثيل ذلك جراء الثورة الصناعية التي ظهرت مؤشراتها في تلك الفترة في مختلف الدول،والتي هي في نهاية الأمر تلخيص لنضال الإنسان في مواجهة الطبيعة وما يتصل بها من إخفاق ونجاح ، والتحضر يعد نوعاً من أنواع التغير في المجتمعات في أسلوب حياتها كما أن انتقال السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أو ما يعرف بالهجرة الداخلية(نزاري،٢٠٠٩،٢) .

ويعدد البحث المؤشرات المرتبطة بالتحضر بصفة عامة التى صلة بمختلف الجوانب، إلا أن المؤشرات الأساسية هي المؤشرات الادارية والديموغرافية والاقتصادية والتعليمية لان كل من تلك العوامل اصبحت شائعة في نمو المجتمعات الحضرية وتوسعها خاصة في البلدان النامية كما أن غالبية المدن فيها تتميز بغياب التخطيط.

لايقتصر اهتمام بالتحضر على نتيجة التغير السريع في مستويات كثير من الدول، بل يشمل تأثيره وتأثره بتوزيع السكان عامة،والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص،لذلك حظي تحليل النظم الحضرية باهتمام كثير من الباحثين في مجال التخطيط الحضري والإقليمي بصفة عامة وجغرافية الحضر بصفة خاصة وذلك لارتباطه بكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والتنظيمية(الخريف، ٢٠٠٧،٩.)

ومن المعروف ان ازدياد عدد السكان الحضر يكون سبباً من الاسباب لخلق كثير من مشكلات ومنها العنف الحضري والفقر الحضري (Muggah,٢٠١٢, ٢٥).

محافظة السليمانية هي إحدى محافظات إقليم كوردستان التى شهدت تطوراً كبيراً في زيادة عدد سكان الحضر ومراكزها وظهور مؤشرات التحضر فيها. وتترتب على ظاهرة التحضر في منطقة الدراسة مشكلات عديدة تتشكل وتتطور مع مرور الزمن. وتعد المشكلة الاقتصادية إحداها، وذلك لأن هجرة سكان الريف إلى المدن وترك أماكن عيشهم و استقرارهم قد أثر سلباً على الواقع الحضري في المحافظة، ولعبت الظروف السياسية المباشرة وغير المباشرة والظروف الاقتصادية والديموغرافية والطبيعية التي أحاطت بمحافظة السليمانية منذ عام ١٩٦١ حتى الوقت الحاضر دوراً كبيراً في تسريع عملية التحضر.

اولاً: الاطار العام للدراسة:

مشكلة الدراسة

ترتبط زيادة معدلات التحضر في محافظة السليمانية، بعديد من مشكلات الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و السكانية، و مشكلات اخرى في خدمات البنية التحتية،والتى يمكن حلها في ظل التخطيط المحدود.

أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسى لهذه الدراسة بيان مؤشرات التحضر في محافظة السليمانية وذلك في ضوء منهج جغرافية الحضر الذي يهتم بتحديد مؤشرات الديموغرافية والادارية والاقتصادية والتعليمية في المحافظة زمانياً ومكانياً،حتى يصبح بالإمكان توظيف مثل هذا البحث في المجالات التطبيقية من أجل الإسهام في تطوير المراكز الحضرية وتنميتها في منطقة الدراسة.

أهمية الدراسة

معرفة مؤشرات التحضر في أي دولة او اى اقليم لها أهمية خاصة ،لانه بسببها يمكن تحدد أهم احتياجات السكان في المراكز الحضرية ومن المعرف أن إحتياجات سكان الحضر تختلف عندما تقارنها باحتياجات سكان الريف.

لذا فان هذا البحث يتناول أهم مؤشرات التحضر في محافظة السليمانية،وهي المؤشرات الادارية و الديموغرافية والاقتصادية والتعليمية.

مصادر الدراسة:

في ضوء أهداف وأهمية البحث المشار إليها ،ارتكزت الدراسة على عدد من مصادر المعلومات،أهمها:

١.المصادر المكتبية :تشمل المراجع والكتب والدوريات والأبحاث والخرائط ورسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتوفرة لدى المكتبات العامة والخاصة.

٢.المصادر الرسمية: تشمل المعلومات والإحصائيات والبيانات والنشرات الموجودة والصادرة عن المؤسسات الرسمية.

ثانياً :شخصية الجغرافية لمحافظة السليمانية

تقع حدود محافظة السليمانية في الجزء الشمال الشرقي من جمهورية العراق و الجزء الشرقي من إقليم كوردستان العراق (خريطة ١)، وتتميز منطقة الدراسة بموقع جغرافي مهم وحيوي، إذ يمكن عدها حلقة الوصل بين المنطقة الجبلية التي تشملها مع المنطقة الأقل منسوب في محافظة كركوك و أربيل و منطقة كرميان ، فعن طريق الممرات الجبلية ترتبط بها و بمعظم المدن الواقعة فيها ، فضلاً عن ربطها لجزء كبير من أراضي الإقليم بإيران من جهة الشرق .

تقع محافظة السليمانية فلكياً بين دائرتي عرض ٥٨ ً٣٤ ـ ٣١ ً٣٦ شمالاً ، و بين خطي الطول ٣٢ ً٤٤ — ٢٠ ً٤٦ شرقاً.

اما عن حدود المحافظة، من الشمال الشرقي و الشرق تحاذيها إيران، و يبلغ طول الحدود معها نحو٣٧٨ كيلومتراً، ومن الشمال و الشمال الغربي محافظة اربيل، أما من الغرب و الجنوب الغربي فتحدها محافظة كركوك، ولها حدود قصيرة في جنوبها الشرقي مع قضاء خانقين ضمن قضاء ديالى(الخريطة ٢).

تتباين تضاريس منطقة الدراسة ما بين الجبال والسهول والوديان، ومن منطقة الى اخرى، لذلك يمكن تقسيم تضاريس المحافظة الى الاقسام الاتية :المنطقة الجبلية معقدة الالتواء و المنطقة الجبلية بسيطة الالتواء و وتنحصر

بينهما سهول اخرى التى تمثل من وجهة نظر البشرية اهم مراكز الاستيطان البشري في المحافظة. ومن اهم هذه السهول: شهرزور و السليمانية و بازيان و رانية و شهربازار و بشدر(خصباك ، ١٩٧٣، ٢٢١).

تقع المحافظة ضمن القسم الدافيء من المنطقة المعتدلة الشمالية، ويتميز مناخها بكونه حارا جافا في صيف وباردا ممطرا في الشتاء، تعد الحرارة من بين العناصر المهمة التي تؤثر في الضغط الجوي والذى يؤثر بدوره على حركة الرياح ثم كمية التساقط فيها . وفقاً للاحصائيات المناخية، تبدو بأن المعدل السنوي لدرجات الحرارة في المحافظة يصل الى ١٧.٤°م، مع اختلاف بين المحطات حول المعدلات السنوية للحرارة بين ١٢.٤ ° — ٢٠.٦ °م، حيث سجل في محطة بينجوين ادنى معدل لدرجات الحرارة وهو ١٢.٤ °م وذلك بسبب موقعها إذ تقع في اقصى شرق المحافظة، وهي من اكثر المناطق ارتفاعاً ووعورة، وتتباين معدلات الحرارة الشهرية والسنوية تبعاً لتباين التضاريس، وعلى النقيض من ذلك سجل اعلى معدل سنوي لدرجات الحرارة في محطة حلبجة وهو ٢٠.٦° م ،حيث المحطة تقع في الجهة الجنوبية من المحافظة، اي ان التباين في معدلات درجات الحرارة السنوي في المحافظة يصل الى اكثر من ٨°م، وان هذا الاختلاف يؤثر في اختيار السكان للمناطق دون غيرها حين يفضلون المناطق الأكثر اعتدالاً في الدرجات الحرارة(احمد،٢٠٠٧، ٧)

وتتسلم منطقة الدراسة كميات من الأمطار مع تباين في تلك الكميات بين اجزاء المحافظة، وان اعلى كمية من الأمطار تسقط في الجهة الشرقية والشمالية من المحافظة وتصل الى مايقارب ١٣٠٠ملم سنوياً، وتقل هذه الكمية كلما اتجهنا نحو الجنوب والغرب من المحافظة حتى تصل الى ٦٠٠ملم سنوياً وذلك تبعاً لاختلاف التضاريس. (اسماعيل، ١٩٩٤، ٦٩).

تتعدد المصادر المياه في محافظة السليمانية وهي تتمثل في الامطار الساقطة والمياه السطحية والمياه الجوفية وقد سبقت الاشارة الى طبيعة الامطار ونوعيتها وكميتها،أما عن المياه السطحية و التى تتكون من الأنهار و الروافد توجد عدد منها في سطح المحافظة ، وبصورة عامة تقع أراضي المحافظة ضمن ثلاثة احواض نهرية حيث يقع الجزء الشمالي والغربي ضمن حوض الزاب الصغير، والجزء الشرقي والجنوب الشرقي ضمن حوض نهر ديالى سيروان، بينما الجزء الجنوبي منها يقع ضمن حوض نهر العظيم.بهذا شكل أنهار الزاب الصغير وسيروان و العظيم و روافدها بأراضي المحافظة، و يوجد ضمن اراضي المحافظة سدان، هما سد دوكان على نهر الزاب الصغير وسد دربنديخان على نهر سيروان والذان يمثلان خزانين اثنين لجمع مياه كلا النهرين المذكورين (عزيز، ٢٠٠٧ ، ٧٣).

الخريطة (١)

موقع محافظة السليمانية بالنسبة للعراق والأقليم كوردستان

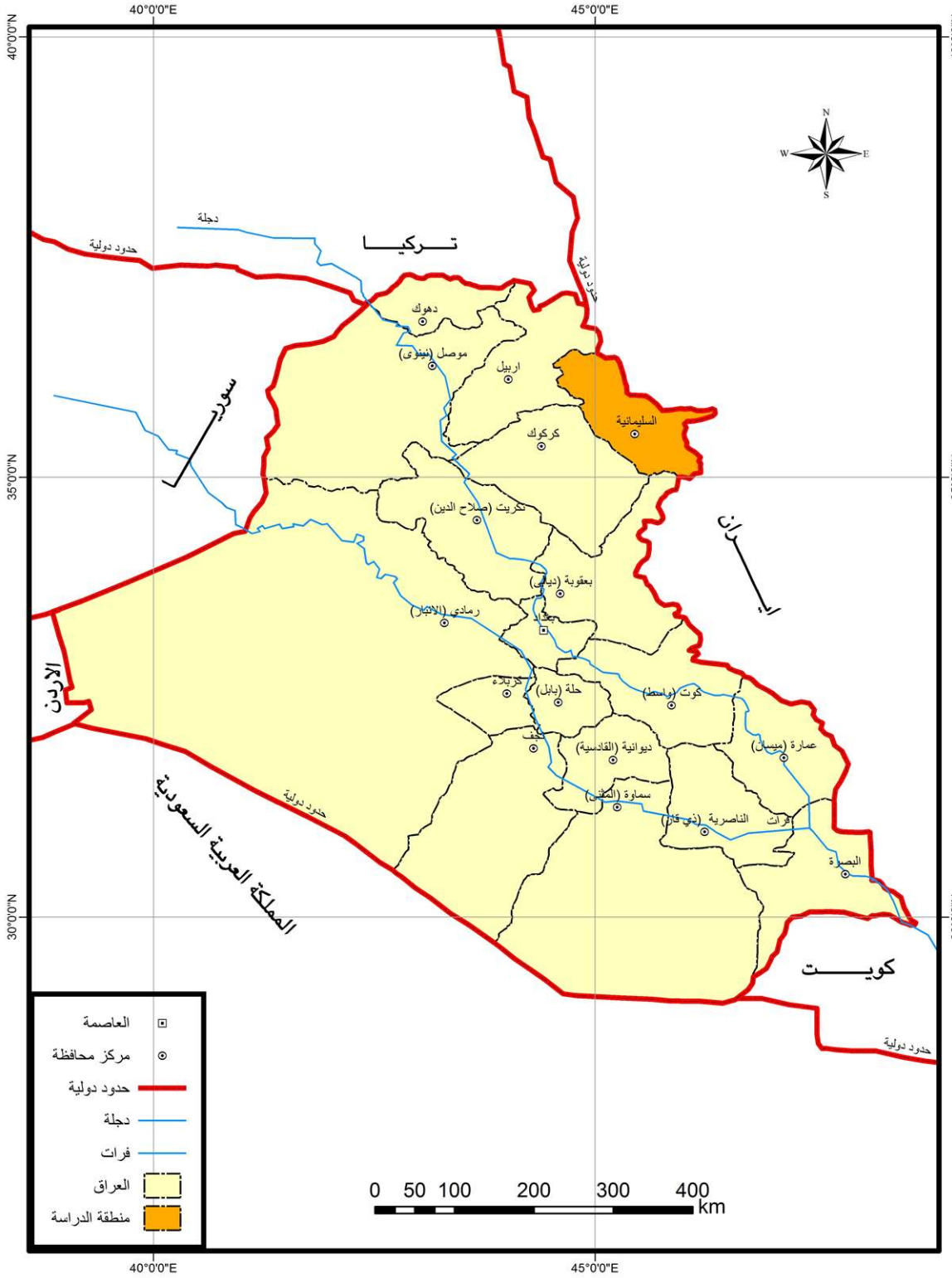

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على: (نجم الدين ، ١٩٨٢، ص٣٤).

تعد محافظة السليمانية خزاناً كبيراً للمياه الجوفية ،بسبب غزارة الأمطار فيها وطبيعة تضاريسها وتكويناتها الجيولوجية التي تطغى عليها التكوينات الكلسية ،التي تساعد على نفوذ المياه وغورها إلى باطن القشرة الأرضية (عبدالله ،٢٠٠٦، ٢٥).

بلغ مساحة المحافظة ١١٦١٨كم^{٢} حسب بيانات عام ٢٠٠٩ جدول (١). وكانت موزعة من الناحية الادارية إلى ١٢ أقضية وهي السليمانية وحلبجة وبينجوين و شهربازار و بشدر و رانية و دوكان و دربنديخان و شهرزور و سيدصادق و ماوت و قرداغ. والتي كانت مقسمة بدورها إلى ٤١ النواحي،الخريطة (٢).

جدول (١)

التقسيم الإداري لمحافظة السليمانية عام ٢٠٠٩.

القضاء	النواحي	المساحة/كم٢
السليمانية	المركز،سرجنار، بازيان، تانجرو.	١٥٥٩
حلبجة	المركز،سيروان، خورمال، بيارة.	٩٠٤
شهربازار	المركز،سيويل،سيتةك، زه لان، كابيلون.	١٠٥٦.٦
بشدر	المركز،ناودشت، هلشو، هيرو،زاراوة، ئيسيوة.	١٣٩٩
رانية	المركز، جوارقورنة،بيتواتة،حاجياوا. سركبكان.	٨٨٤
دوكان	المركز، سورداش،جناران، بنكرد،خدران.بيرمكرون	١٧٨٤
بينجوين	المركز،كرمك، نالباريز.	١١٣٧
شهرزور	المركز،وارماوة.	٣٢٣
قرداغ	المركز، سيوسينان.	٧١٨
سيد صادق	المركز، سرجك.	٦٨١
دربنديخان	المركز	٥٦٢
ماوت	المركز	٦١٠.٤
١٢ أقضية	٤١ ناحية	١١٦١٨

المصدر: مديرية الاحصاء السليمانية ،قسم G.I.S ،٢٠٠٩.

الخريطة (٢)

التقسيم الادارية لمحافظة السليمانية عام ٢٠٠٩.

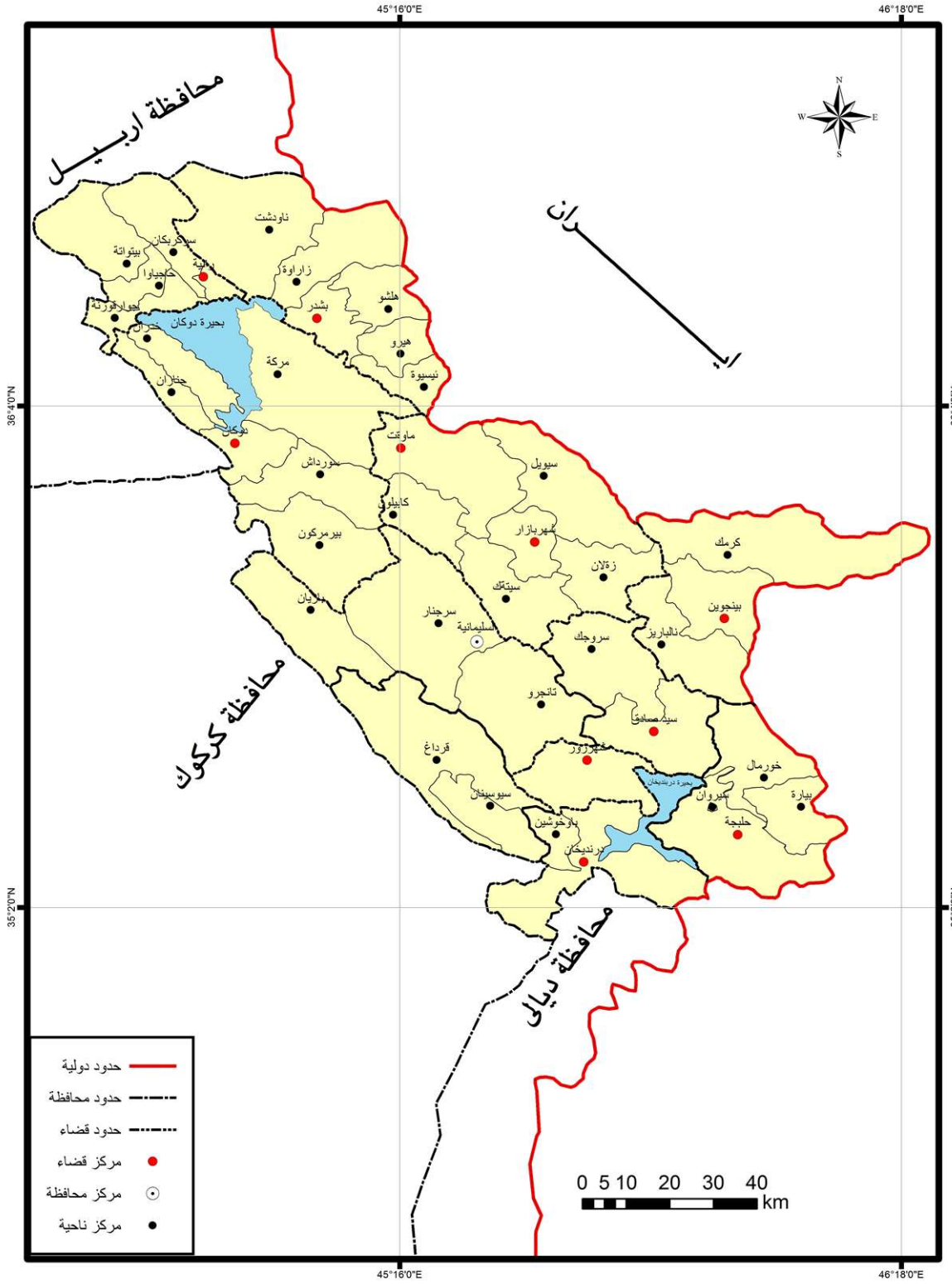

المصدر: من أعداد الباحث بالإعتماد على: مديرية الاحصاء السليمانية ،قسم G.I.S ،٢٠٠٩.

ثالثاً: مؤشرات التحضر

ازدهرت عملية استخدام المؤشرات الحضرية عند دراسة قضايا التنمية الحضرية في المجتمعات نامية عند أصحاب نظريات النمو المرتبطة بالنموذج الغربي في التنمية، والتقارير التى تصدرها الهيئات الدولية المعنية بقضايا المؤشرات التنمية الحضرية،وتعتمد تلك المؤشرات على كشوف احصائية التى تقيس تاريخ تطور جانب معين من مظاهر الاقتصادية والسكانية والادارية والاجتماعية والسياسية والحضارية في المجتمع، وتساهم تلك المؤشرات في تحديد مستوى التحضر (على،٢٠١٢،٧٦٤).

رغم تعدد مؤشرات التحضر،الا فأن يمكن أن يستخدم بعض المؤشرات الاساسية في هذا البحث لبيان حالة التحضر في محافظة السليمانية ومنها،المؤشرات الإدارية والديموغرافية والتعليمية والاقتصادية.

١. مؤشرات الادارية

تعد المرتبة الادارية في بعض الدول اساساً للتعرف على المراكز الحضرية،وفي الواقع تعتمد المدينة أو المراكز الحضرية على التصنيف الإداري، وقد اعتمد هذا المؤشر على الجانب الإداري للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية، اذ تعد الخدمات البلدية فيها أساساً حسب تصانيف وقرار العراقي، وتبعاً لذلك تصبح المراكز الحضرية ذات المرتبة الإدارية، مدناً، وهي تتدرج من المراكز ذات المراتب الإدارية الصغيرة متمثلة بمراكز النواحي مروراً بمراكز الأقضية، فالمراكز ذات المراتب الإدارية الكبيرة المتمثلة بمراكز المحافظات، يعمل بالضرورة في النشاطات الحضرية المتكونة من الصناعة، التجارة و الخدمات ،كفعاليات اقتصادية رئيسة، بينما تعد المناطق الواقعة خارج الحدود البلدية لهذه المراكز مناطق ريفية، وهي التي تطغي عليها الزراعة كفعالية اقتصادية رئيسة لسكانها. ففي العراق و تبعاً لقانون البلديات رقم (١٦٥) لسنة ١٩٦٤ تعد كل المناطق التى تقع خارج حدود البلدية مناطق ريفية(حسين،١٠،٢٠٠٨).

فقد ناقش كثير من العلماء الجذور التاريخية للمناطق الحضرية وطبيعتها وتنوعها وخصائصها واكدوا على الجانب الاداري بأنه يعد من اهم المؤشرات الحضرية وتطورها (على،٢٠١٢،٧٦٤).

بسبب وقوع محافظة السليمانية في إحدى مناطق المهمة من الناحية التضاريسة والاقتصادية والتاريخية والادارية،شهدت خلال فترة ١٩٥٧-٢٠٠٩، تغيرات أدارية عديدة و كانت هذه التغيرات تشمل تعديل حدود الوحدات الادارية التى تتشكل منها المحافظة و استحداث الوحدات الادارية.

قسمت محافظة السليمانية عام ١٩٥٧ إلى ٥ أقضية تتبعها ٢٠ الناحية وفي عام ١٩٧٧ زادت عدد تلك وحدات الادارية الى٤٣ وحدة التى تتكون من ١٠ أقضية و ٣٣ ناحية بزيادة ١٨وحدة مقارنة بعام ١٩٥٧، بينما عام ١٩٨٧ تم إلغاء عدد من هذه الوحدات الادارية وإخلائها من السكان، وذلك بسبب الحرب العراقية الايرانية وظهور حركة تحررية كوردية ضد حكومة المركزية واندلاع المعارك والمناوشات فيما بينهم، وماخلفت وراءها من تدمير المستوطنات الحدودية وتشريد سكانها،وبذلك تناقص عدد الاقضية من ١٠ الى ٩ و النواحي من ٣٣ الى ٢٢ ناحية، بينما بسبب استحداث مجموعة من الاقضية و النواحي ضمن حدود المحافظة زادت عدد الوحدات الادارية إلى ١٢ أقضية و ٤١ النواحي عام ٢٠٠٩(جدول ١).

و يمكن القول ان ازدياد المراكز الحضرية في محافظة السليمانية، ادى الى ارتفاع نسبة سكان الحضر وذلك بسبب تحول كبير عدد من القرى،خلال فترة ١٩٥٧-٢٠٠٩ إلى النواحي وحجم سكانها مع سكان الحضر بعد ان كانوا يسجلون القسم ضمن سكان القري من قبل . وكانت الخدمات الادارية،بعد تحول الريف الى المراكز الادارية، تحتاج الى

مساحات واسعة من الارض لتوفير الابنية اللازمة لها ،مثل المركز الاداري الرئيسي والشرطة والقضاء والاطفاء والمدارس، والادارات العامة للمؤسسات والدوائر المختلفة،وكذلك انشاء الشوارع المعبدة والمتنزهات ومراكز الشباب ...الخ.من الابنية التى ادت بدورها الى التغير من ملامع منطقة الريفية إلى ملامع منطقة الحضرية.

وقامت حكومة اقليم كوردستان العراق فعلاً، بتوفير كافة احتياجات اللازمة في كل المراكز الريفية بعد رفع درجتها الى مركز الناحية،بنسبة متفاوتة حسب المناطق،لاسيما المناطق الوعرة والمناطق التى تحتوى عدداً قليلاً من السكان.

٢.مؤشرات الديموغرافية

يستند هذا المؤشر على البعد الديموغرافي وحدة،كأهم مقياس لعملية التحضر والنمو الحضري،فما هو حضري وفقاً لهذا المؤشر إنما يشير إلى تجمعات سكانية من حجم معين أو إلى نسبة هؤلاء من إجمال عدد السكان. وقد عرفت الحضرية في هذا المؤشر في حدود إرتباط بالتركز السكاني كما عرف التحضر في حدود الإتجاه إلى زيادة التركز السكاني في المناطق الحضرية(السيد،٢٠٠٥،١٠٥). ومستوى التحضر هو عبارة عن النسبة المئوية للسكان المقيمين في المدن من جملة سكان الدولة وعند نقطة معينة زمنيا.والتحضر بمعناه الديموغرافي: هو عملية التزايد في نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية من جملة سكان الدولة(*M.Hauser, ١٩٧٧,.٨*).

يحدث نمو الحضري عندما يزداد عدد السكان داخلها بنسبة معينة على مدى زمني محدد، ولعل أبسط مقاييس النمو الحضري هو مقارنة حجم المدن سكانياً بين تعداد وآخر، ويمكن تحديد نسبة النمو من خلال مقارنة(نسبة سكان الحضر*) إلى جملة سكان (أبو عيانه ، ١٩٩٦ ، ٧٥) وإن ظاهرة الحضرية تتناسب تناسبا طردياً مع عدد السكان إذ ترتفع نسبتها كلما يزداد ذلك العدد. وتعد صورة التوزيع الجغرافي لسكان الحضر في المحافظة انعكاساً لطبيعة تطور حجم السكان ومعدلات نموهم وتيارات الهجرة التى شهدتها خلال فترة الدراسة.

تزايدت نسبة سكان الحضر في محافظة السليمانية بنسبة كبيرة بين عامي ١٩٥٧-٢٠٠٩ وباستقراء أرقام الجدول (١) والشكل (٣)يمكن ملاحظة هذه الحالة على نحو التالي:

أ. زادت نسبة سكان الحضر من إجمالي سكان المحافظة من ٢٦.١٪ عام ١٩٥٧ إلى ٤٧.١٪ عام ١٩٧٧،اما العوامل التى تفسر الزيادة في نسبة سكان الحضر في المحافظة خلال تلك الفترة اصبحت عديدة ،ولكن ممكن الاشارة الى اهمها وهي:

- ازدياد عدد المراكز الحضرية خلال تلك الفترة وذلك بعد تحول عدد من القرى والقصبات الى مراكز النواحي وضم سكانها مع سكان الحضر، بعد ان كانوا يسجلون انفسهم ضمن سكان الأرياف من قبل فمثلا تحولت قصبة بيارة الى مركز ناحية بيارة وقرية هيرو الى مركز ناحية هيرو، اضافة الى ذلك فقد حدثت تغيرات ادارية متميزة في عام ١٩٧٥ تمثلت في اضافة قضائي جمجمال وكلار الى محافظة السليمانية مستقطعةً من محافظة كركوك،وهذا اثر على ازدياد عدد المراكز الحضرية في تعداد عام ١٩٧٧ وعكست نتائجه بالتالي على ارتفاع نسبة نمو سكان المراكز الحضرية في المحافظة، خلال هذه المرحلة، علماً ان القضائين المذكورين يضمان عديده وهي: مراكز ادارية هي جمجمال و اغجلر و سنكاو و كلار و باونور و تيلكو وبذلك بلغ مجموع سكانها ٢٧٦٠٢ نسمة عام ١٩٧٧،اذ شكلت نسبة ٨.٥٪ من مجموع سكان الحضر في المحافظة.

* نسبة سكان الحضر= عدد السكان المدن/ جملة عدد السكان ×١٠٠.

- ازدياد موجات الهجرة نحو المراكز الحضرية في المحافظة. بسبب عدم الاستقرار السياسي، تشير البيانات الى ان نصيب سكان الريف من جراء العمليات العسكرية وتدمير مستوطناتهم وترحيلهم اكثر من نصيب سكان مراكز الحضرية حيث بلغ عدد سكان المرحلين من الريف في المحافظة ١٨٤٧١٩نسمة، في حين وصل هذا العدد إلى ٤٠٥٤٨ نسمة في المراكز الحضرية حتى عام ١٩٧٧(جاسم محمد محمد على ، ٢٠٠٨، ص ١٨٩).

ب.ارتفاع نسبة سكان الحضر من ٤٧.٢٪ عام ١٩٧٧ إلى ٧١.٥٪ عام ١٩٨٧، بسب الظروف الأمنية التي مرت بها المحافظة خلال تلك الفترة .

جدول (٣)

تطور نسبة سكان الحضر من اجمإلى سكان محافظة السليمانية بين عامي (١٩٥٧-٢٠٠٩)

القضاء	١٩٥٧			١٩٧٧			١٩٨٧			٢٠٠٢			٢٠٠٩		
	حضر	مجموع	٪	حضر	مجموع	٪	حضر	مجموع	٪	حضر	مجموع	٪	حضر	مجموع	٪
السليمانية	٦٣٦٦٠	١١٠١٧١	٥٧.٨	١٨٩٢٩١	٢٤٥٧٢١	٧٧	٣٧٩٤٦٣	٤٢١١٣١	٩٠.١	٦٤٠٥٦٥	٦٧٠٨٣٨	٩٥.٥	٦٧٩٣٤٦	٧٣٧١٣٥	٩٢.٢
حلبجة	١٤١١٤	٨١٧٤٩	١٧.٣	٣٩٥٩١	٩١٩٣٩	٤٣.١	٧٥١٤٥	١١٥٢٩٩	٦٥.٢	٦٢٣٥٩	٨٤٢٧٣	٧٤	٧٧٠٨١	٩٠١٧٧	٨٥.٥
بينجوين	–	–	–	٨٩٣٧	٣٦١٦٥	٢٤.٧	–	–	–	١٤٨٢٣	٤٣٠٧١	٣٤.٤	٢١٠١٧	٣٨٢٥٢	٥٥
شهربازار	٤٣١٠	٤٢٣٣٣	١٠.٢	٧٦٧٦	٦١٢٠٨	١٢.٥	٣٦٦٠	١٢٨٥٦	٢٨.٥	٥٥٢٦	٤٢٨٨٨	١٢.٩	٥٨٢١	١٧٦٤٢	٣٣
بشدةر	٥٥٩٦	٣٤٥٤٥	١٦.٢	١٨٧٤٧	٤٩٨٦٧	٣٧.٦	١٨٩٣٤	٧٣٦٠٢	٢٥.٧	٥٩٤٢٢	٩٦٥٨٩	٦١.٥	٨٠١٧٦	١٠٧٥٩٦	٧٤.٥
رانية	٣٩١٥	٣٦٠٩٧	١٠.٨	١٨٥٠٥	٥٣٣٦٢	٣٤.٧	٤٩٩٨٦	٧٧٠٥٦	٦٤.٩	١٢٦٧٣٨	١٦٢٤٣٤	٧٨	١٧٠٠٦٢	١٩٢٥٥٨	٨٨.٣
دوكان	–	–	–	٥٧٩٢	٣١٦٤٦	١٨.٣	١٢٥٣٤	٣١٤٠٧	٣٩.٩	٢٨١٢٥	٥٤٩١٩	٥١.٢	٣٧١٨٨	٦٠٨٦٥	٦١.١
دربنديخان	–	–	–	٩٤٦٠	٢٣٨١٩	٣٩.٧	٢٤٧٠٧	٦٠٧٠٧	٤٠.٧	–	–	–	٣٨٣٨١	٤١٧٩٥	٩١.٨
جمجمال	–	–	–	١٦٩٥٠	٥٢٧٧٣	٣٢.١	٥٠٣٠٠	٧٠٥٥٢	٧١.٣	–	–	–	–	–	–
كلار	–	–	–	١٠٦٥٣	٤٤٠٥٧	٢٤.٢	٦٦١٢٨	٨٩١١٣	٧٤.٢	–	–	–	–	–	–
شهرزور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٧٢٥٩٨	٩٤٨١٢	٧٦.٦	٥٠٧٠١	٥٨٠٧٢	٨٧.٣
سيدصادق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥١٥٢٢	٧٢٢٤٠	٧١.٣
ماوت	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٢٣٩	٧٧٣٥	١٦
قرداغ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٢٤٧	٩١٧٥	٢٤.٥
مجوع محافظة	٧٩٦٣٥	٣٠٤٨٩٥	٢٦.١	٣٢٥٦٠٢	٦٩٠٥٥٧	٤٧.٢	٦٨٠٨٥٧	٩٥١٧٢٣	٧١.٥	١٠١٠١٥٦	١٢٤٩٨٢٤	٨٠.٨	١٢١٤٧٨١	١٤٣٣٢٤٢	٨٤.٨

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على:

١. نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، ص ٢-٧ .

٢ .نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ص٣-٨ .

٣.مديرية إلاحصاء السليمانية،٢٠٠٢،ص١٨-١٧٧ . ٤

٤.مديرية الاحصاء السليمانية ٢٠٠٩، ص ١-١٥.

الشكل (٣)

نسبة سكان الحضر حسب الاقضية في محافظة السليمانية بين عامي ١٩٥٧-٢٠٠٩

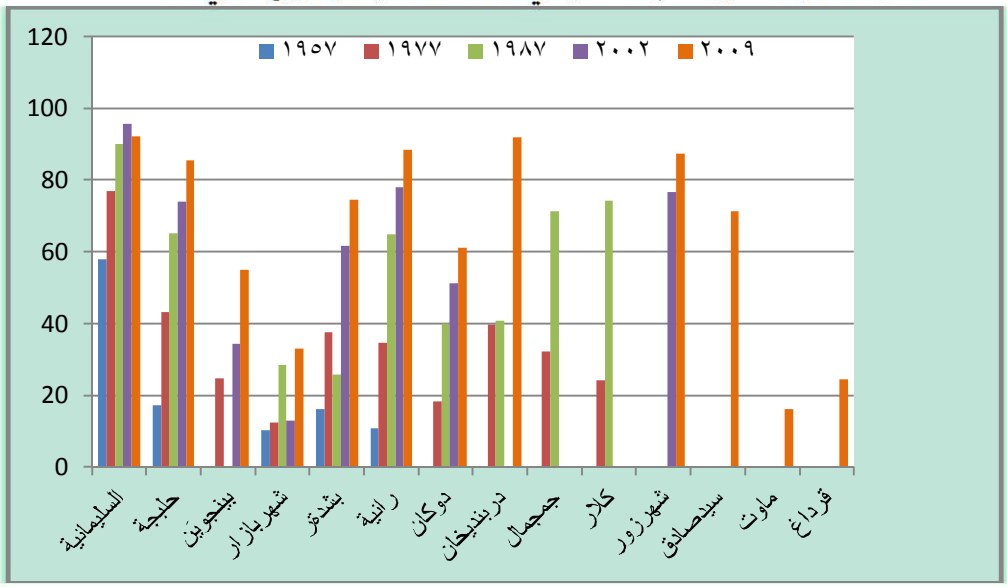

من الإعداد الباحث بالآعتماد على بيانات جدول (١).

ج. استمرار تزايد نسبة سكان الحضر من إجمالي سكان المحافظة حتى وصلت إلى ٨٤.١٪ عام ٢٠٠٩،ويعود إلى:

- إزدياد عدد مراكز الحضرية في المحافظة التى وصلت إلى ٤١ مركز عام ٢٠٠٩،بعد تحول عدد من القرى إلى مركز ناحية ومنها(سيتةك ، زةلان ،كابيلون ، هلشو ، هيرو ، زاراوة ، ئيسيوة ، سركبكان ، سورداش ، سيوسينان) وتم تسجيل سكانها بسكان الحضر بعد ان كانوا ضمن سكان الريف من قبل .
- استمرار الهجرة النازحة من سكان الريف إلى المدن الكبيرة او المراكز الحضرية القريبة ، بسبب تباين توزيع الخدمات الضرورية بين المدينة و القرية مثل خدمات التعليم و الخدمات الصحية والمرافق الاساسية من مياه الشرب و الكهرباء، بعد ان تم تدميرها من قبل النظام السابق،بالاضافة الى عمليات الاسر الحضري الذي يمارسها المدن حول القرى الغربية في المدينة وتحويلها الى الحضر.

من الجدول(١) الشكل (٣) يمكن تقسيم المراكز الحضرية في محافظة السليمانية حسب نسبة سكان الحضر إلى ثلاث فئات هي:

١. الفئة الاولى: تمثل المراكز التى سجلت أعلى نسبة للسكان الحضر،وتشمل أقضية السليمانية و حلبجة و رانية ،إذ بلغت نسبة حضر في قضاء السليمانية ٥٧.٨٪ من إجمالي سكان قضاء عام ١٩٥٧ زادت إلى ٩٢.٢٪ عام ٢٠٠٩، وتفسير ذلك ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية التى اقتربت بارتفاع معدلات المواليد و تناقص معدلات الوفيات نتيجة لتحسن الأوضاع الصحية والمعيشية للسكان فضلا عدها مركزاً للمؤسسات الإدارية والخدمية والصناعية والتجارية. ومن المعلوم ان التوزيع المؤسسات الانتاجية والخدمية على اساس متوزانة مع إمكانيات وحجم المستوطنات(خليل اسماعيل محمد، ١٩٨٢،ص١١٨). والتي تسهم بدورها في جذب الأيدي العاملة من القرى المجاورة لها.

زادت نسبة سكان الحضر في قضاء حلبجة من ١٧.٣٪ عام١٩٥٧ إلى ٨٥.٥٪ عام٢٠٠٩ من إجمالي سكان القضاء.وذلك بسبب ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وتحول بعض المستوطنات إلى مدن التى كانت ريفاً عام ١٩٥٧ ومن ضمن

حدود بلديات المراكز الادارية عام ٢٠٠٩،من جانب وهجرة سكان الريف إلى المدن للاستفادة من الخدمات الموجودة فيها من جانب أخر.

كما بلغت نسبة سكان حضر في قضاء رانية ١٧.٣٪ عام ١٩٥٧ و زادت إلى ٨٥.٥٪ عام ٢٠٠٩،بسبب إنشاء مجمعات قسرية في اطراف مدن القضاء ومنها مجمعات رانية ،شاروشيان،شكارتة وحاجي أوا، وفي نهاية الأمر اصبحت كل المجمعات القسرية جزء من المراكز الحضرية أو المراكز المستقلة.وجدير بالاشارة إن كل سكان في تلك المجمعات هم أبناء القري الذين تم تهجيرهم من قبل الحكومة العراقية اليها والتى انشأت خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٩١، من أجل السيطرة على المناطق واخضاع سكانها لسلطلتها عنوة حققت أقضية دربنديخان وشهرزور نسبة مرتفع لسكان الحضر خاصة عام ٢٠٠٩.

٢.الفئة الثانية: تمثل الأقضية التى سجلت نسبة متوسطة من سكان الحضر وعددها ثلاث أقضية وهي بشدر ، دوكان ، بينجوين ، حيث زادت نسبة سكان الحضر في قضاء بشدر من ١٦.٢٪ عام١٩٥٧ إلى ٧٤.٥٪ في عام ٢٠٠٩. وبلغت النسبة لقضائي دوكان و بينجوين ،١٨.٣٪ ، ٢٤.٧٪ عام ١٩٥٧ على الترتيب وزادت النسبة إلى٦١.١٪ ، ٥٥٪ على التوالي عام ٢٠٠٩ ويعود السبب إلى عامل الهجرة اليها من المناطق الريفة التابعة لها.

٣.الفئة الثالثة: يقل بها نسبة سكان الحضر وعددها ثلاثة أقضية هي شهربازار و قرداغ و ماوت،ولعل السبب في قلة نسبة سكان الحضر فيها يعود إلى تعدد المستوطنات الريفية التابعة لها،واصغر مساحة المناطق الحضرية وقلة أعدادهم بحكم طبيعة تضارس،وكذلك يرجع إلى تغلب طابع الريفي _الزراعي ،واستحداث كل من قضاء ماوت وقرداغ قبل فترة مبكرة ايضاً.

ازدياد نسبة سكان الحضر من إجمالي سكان المحافظة السليمانية على مستوى المحافظة او على مستوى الاقضية ،احد أهم مؤشرات للتحضر،وحسب البيانات التى تم عرضها سابقاً،اتجه نسبة السكان نحو مراكز الحضرية بوتيرة عالية، ويجب على الحكومة او المؤسسات المعنية في إقليم كوردستان،ان تحاول لتخفيف هذا الاتجاه،ولتحقيق هذا الانجاز عليها ان تعمل لتضيق الفجوة الواسعة بين المراكز الحضرية و المراكز الريفية في شتىء المجالات.

٣.مؤشرات الاقتصادية:

يعتمد هذا المقياس على الأنشطة الاقتصادية التي تمارس في المراكز الحضرية والريفية، وهناك بعض الأنشطة تخص الحضر واخرى تخص الريف. وان نمط الحياة الحضرية تعتمد على فعاليات اللازراعية في حين تعتمد الحياة الريفية على الفعالية الزراعية(الجوهري، ١٣٥،١٩٧١).

تمثل المراكز الحضرية وفقاً لهذا المؤشر،مرحلة متقدمة من مراحل التطور الإقتصادى البشرى،وبالتإلى إرتبط التحضر والنمو الحضري بحركة إنتقال وتحول إلى تنظيمات إقتصادية أكثر تعقيداً.أو بمعنى أبسط ،إنتقال من حالة التى تقوم فيها الحياة الإجتماعية على أساس العمل أو الانتاج الأولى كالصيد والزراعة إلى حالة التى تقوم فيها الحياة على أساس العمل الصناعي والإداري والتجاري والخدمات.أو بتعبير اخر حالة الإنتقال من إقتصاد المعيشية إلى إقتصاد السوق(السيد،١٠٦،٢٠٠٥). علماً ان مؤشر الاقتصادي تعد من أهم المؤشرات التى تلتصق التصاقاً وثيقاً ومباشراً ببناء المجتمع ومستوى تحضره في كافة الاتجاهات، اما أختلاف المراكز الحضرية بعضها بالبعض من حيث الحجم والبناء والنمو الحضري، يعود إلى الانشطة الاقتصادية.

شهدت محافظة السليمانية تغيراً واضحاً من الانشطة الاقتصادية بسبب تغيرات الحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيها ،وبمتابعة الجدول(٢) والشكل (٤) يمكن ان يلاحظ على نحو التالي:

أ. انخفاض نسبة العاملين في الانشطة الزراعية من سنة إلى اخر،فبعد أن كانوا يستأثرون على مايقرب من نصف ذوى النشاط الاقتصادي عام ١٩٧٧ وهبوط نسبتهم إلى ١٣.٢٪ عام ١٩٨٧ ويعود السبب إلى ان معظم هؤلاء،قد إنتقلوا إلى العمل في مهن إلى اخر، وذلك نتيجة لترحيلهم وتهجيرهم من مزارعهم وقراهم إلى المجمعات السكنية ومراكز المدن. (كامةران رقيب المفتى،١٩٩٩،ص٨٥). واستمر هذه النسبة في الهبوط حتى وصلت إلى١٥.١٪ عام٢٠١٢ ويمكن ارجاع هذا الانخفاض الذي شهدت القطاع الاولية، إلى العديد من الاسباب منها:أنخفاض اسعار المنتجات الزراعية مقابل المنتجات التى يتم استرادها من خارج اقليم كوردستان،وهذا يؤدي إلى انتقال نسبة كبيرة من السكان من انشطة الزراعية إلى انشطة اخرى،وكذلك ارتفاع نسبة التعليم وتطلع الافراد إلى البحث عن فرص العمل خارج قطاع الزراعي .

ب.بالنسبة لقطاع الانشطة الصناعية فقد ارتفع نصيبها النسبى من ١٧.٢٪عام ١٩٧٧ إلى ٢٣.٦٪ عام ٢٠١٢ من جملة الانشطة الاقتصادية،ويمكن إرجاع سببها إلى الطلب المتزايد والمتنوع على السلع والمنتجات التى ينتجها هذا القطاع الصناعي،لاسيما الصناعات الانشأنية،بسبب الحاجة المتنامية لهذه المنتجات وهذا ناتج عن النمو السكاني وارتفاع مستوى المعيشة والتطور الحضاري وإعادة اعمار مراكز الحضرية والريفية، بعد تم تدميرها وكذلك عن قام حكومة الاقليم كوردستان بتخصيص منحة سلفة العقار لكل الافراد الذين كانوا يقومون ببناء البيوت سواء في مراكز الحضرية أو الريفية إضافة الى وجود كميات كبيرة من الموارد الاولية والخامات التى تساعد على قيام المنشأت وان هذا القطاع يضم ٥١٧ معملاً أو منشاة صناعية ضمن حدود محافظة السليمانية(محمود،١٤٢،٢٠١٣).

ج. سجل الانشطة الخدمات أرتفاعاً ملحوظاً خلال فترة الدراسة،حيث ارتفع نسبتها من ٣٤.٨٪ إلى ٥٦.٥٪ عام ٢٠١٢ ،ويتضح أن قطاع الخدمات قد زاد على حساب قطاع الزراعية ،لاسيما إذ ماعلمنا ان نسبة سكان الريف انخفضت من ٥٢.٨٪ عام١٩٧٧ إلى ١٥.٢٪ عام ٢٠١٢.رغم انخفاض نسبة سكان الريف في مجمل سكان المحافظة ،إذ يلاحظ أن تغيرات التى تطرأ على الريف تؤدي إلى ترك الريفين نشاطهم والتوجه وظيفياً الى خارج الاعمال الزراعية،بل يعملون في قطاع الخدمات على سبيل مثال.

ويمكن القول في النهاية بان ظهور تغير هيكلية الانشطة الاقتصادية في محافظة السليمانية،وتقلص نسبة العاملين في الانشطة الزراعية وازدياد نسبة العاملين في نشاط الصناعي والخدمي،دليلاً واضحاً على توجه السكان نحو التحضر.

جدول (٤)

تطور نسبة العاملين حسب النشاط الاقتصادي بمحافظة السليمانية خلال عامي١٩٧٧-٢٠١٢

النشاط الاقتصادي	١٩٧٧	١٩٨٧	٢٠١٢
النشاط الزراعي	٤٣.٦	١٣.٢	١٥.١
النشاط الصناعي	١٧.٦	١٥.٤	٢٣.٦
النشاط الخدمي	٣٤.٨	٥٩.٤	٥٦.٥
غير مبين	٢	٢.٥	٠.٨
البطالة	٢.٤	٩.٣	٤.١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: من الإعداد الباحث بالإعتماد على:

١.نتائج التعداد العام لسكان١٩٧٧،جدول٥٠،ص١٠١-١٠٢.

٢.نتائج التعداد العام لسكان١٩٨٧،جدول٣٤،ص١٤٤-١٤٥.

٣. مديرية الاحصاء السليمانية،٢٠١٢،بيانات غير منشورة.

الشكل (٤)

تطور نسبة العاملين حسب النشاط الاقتصادي بمحافظةالسليمانية خلال عامي١٩٧٧-٢٠١٢

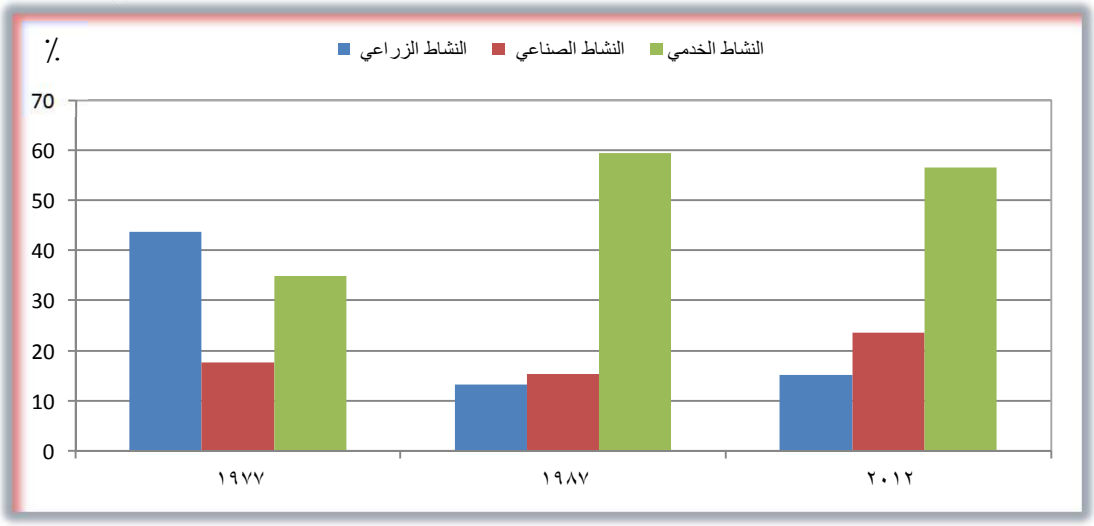

المصدر: من الإعداد الباحث بالإعتماد على: بيانات جدول(٢)

٣.مؤشرات التعليمية

تعتبر نسبة الأفراد المتعلمين من أهم المؤشرات التى تستخدم لدلالة على مستوى التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي وصل إليه مجتمع ما،وإن نسبة المتعلمين تزداد طردياً مع تحسن في مستوياتهم المعيشية وزيادة دخلهم،وتعد التعليم أحد المؤشرات المهمة على مدى تمتع المجتمع بالخصائص الحضرية،ومن مؤشرات التحضر الرئيسية هي انتشار التعليم وتقلص معدلات الامية،حيث يتناسب المستوى التعليمي طرديا مع التحضر(صلاح،٢٠٠٦،٨٧)

شهدت محافظة السليمانية تغيراً واضحاً في الهيكل التعليمي بين عامي١٩٧٧-٢٠٠٩ وباستقراء أرقام الجدول (٣) ومن الشكل (٥) يمكن ملاحظة مايلي:

- هبوط معدل الامية في محافظة السليمانية من عام الى لآخر وبما يزيد على النصف بين بداية الفترة قيد الدراسة ونهاياتها،إذ بلغ نسبته من ٦٦.٥٤٪ عام ١٩٧٧ وهبط إلى ٤٣.١٪ عام ١٩٨٧ وذلك بسبب اصدار قانون محو الأمية الالزامي، واستمر انخفاض معدل الامية حتى وصل إلى ٢٥.٢٪ عام ٢٠٠٩ ويرجع ذلك إلى اهتمام الحكومة بقطاع التعليم بعد عام١٩٩١ ،وانشاء مراكز تعليمية جديدة،خلال هذه الفترة ،إذ زادت أعداد المدارس من ٤٢٩ مدرسة عام ١٩٩١ إلى ١٦٧٩مدرسة عام ٢٠٠٩.وكما زادت اعداد المدرسين في جميع مراحل الدراسية من ٧٧١٢ مدرس عام ١٩٩١ إلى ٣١٤٦٩ مدرس (الجدول ٤)عام ٢٠٠٩.

الجدول(٥)

تطور الحالة التعليمية لسكان محافظة السليمانية حسب النوع خلال الفترة ١٩٧٧-٢٠٠٩

الحالة التعلمية	١٩٧٧ ٪	١٩٨٧٪	٢٠٠٩٪
امي	٦٦.٥٤	٤٣.١	٢٥.٢
يقرا ويكتب	١٧.٥٧	٢٣.٦١	٢٧.٩
مرحلة التعليم الاساسي	١٠.٥١	١٧.٦	٣٤.٦
مؤهل أقل من جامعي	٢.٣٥	٤.٨٢	٩.٦
مؤهل جامعى ومافوق	٠.٨٧	١.٧٤	٢.٧
اخرى	٠.٠٥	٠.١٧	-
غيرمبين	٢.٢٣	٩.٨٤	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: من الإعداد الباحث بالإعتماد على:

١.نتائج التعداد العام لسكان١٩٧٧،جدول ٣٦،ص ٦٦ .

٢. نتائج التعداد العام لسكان١٩٨٧،جدول٢٩،ص١٢٣.

٣. وزارة التخطيط،هيئة احصاء اقليم،٢٠٠٩،ص٥٨ .

الشكل (٥)

تطور الحالة التعليمية لسكان محافظة السليمانية خلال الفترة ١٩٧٧-٢٠٠٩.

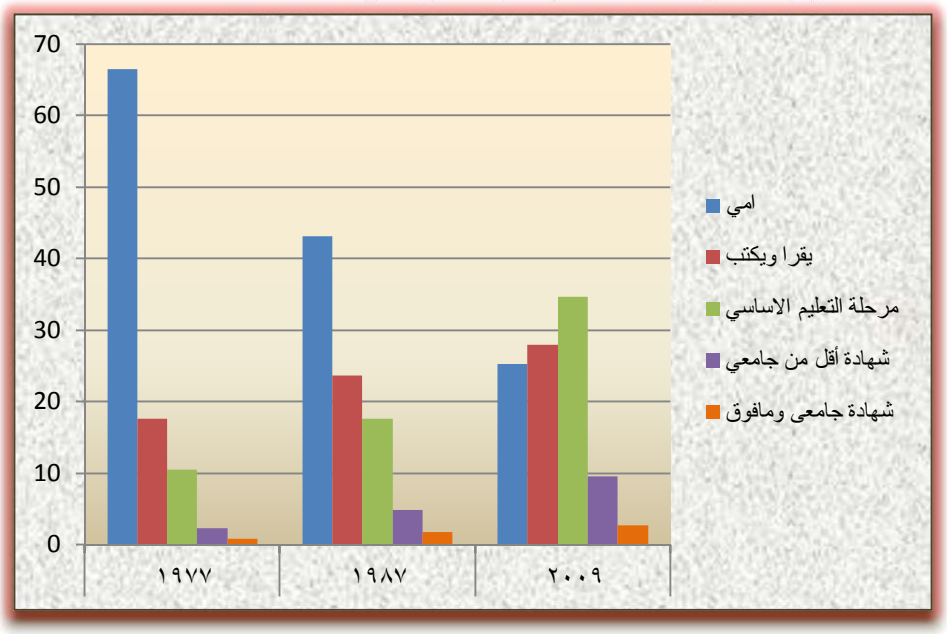

المصدر: من الإعداد الباحث بالإعتماد على: بيانات جدول (٣).

- **شهدت نسبة فئة من يقرأ ويكتب زيادة من ١٧.٦٪ عام ١٩٧٧ إلى ٢٣.٦٪ عام ١٩٨٧ حيث كان لقرار الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية والزامية التعليم وتنامي الوعي السكان دور كبير في ذلك، واستمرت الزيادة في هذه الفئة حتى بلغت ٢٧.٩٪ عام ٢٠٠٩.**
- **ارتفاع نسبة في فئة مرحلة التعليم الاساسي من ١٠.٥٪ عام١٩٧٧ إلى ١٧.٦٪ عام ١٩٨٧ في قفزة كبيرة عام ٢٠٠٩ لتصل ٣٤.٦٪ تعود إلى التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التى فرضها الواقع الراهن ،اذ زادت اعداد المدارس في مرحلة تعليم الاساسي من ٢٨٣ مدرسة عام ١٩٩١ إلى ١٣٣٦ مدرسة عام ٢٠٠٩.**
- **زيادة أعداد نسبة الحاصلين على مؤهل قبل الجامعي من ٢.٤٪ عام ١٩٧٧ إلى ٩.٦٪ عام ٢٠٠٩ وتشير هذه الحالة أيضاً إلى اهتمام السكان باستكمال الدراسة خاصة بعد عام ٢٠٠٣،وذلك بسبب انكماش فرص العمل في قطاعي الزراعية والصناعية وتوافرها في القطاع الحكومي .**
- **شهدت نسبة الحاصلين على مؤهل الجامعي ومافوق تحسناً ملحوظاً حيث زادت نسبتهم من ٠.٨٧٪ عام ١٩٧٧ إلى ٢.٧٪ عام ٢٠٠٩ ،ويعود السبب إلى وجود جامعة السليمانية ،والتى انشأت في أوائل العام الدراسي ١٩٦٨ وكانت ألاولى من نوعها في المحافظات الكردية الشمالية(كمال محمد خياط،٢٠٠٠،ص١٢٦).وبالإضافة إلى فتح جامعات اخرى فيها وماحولها وكل ذلك اثر تأثيراً واضحاًعلى ارتفاع هذه النسبة.**

وفي النهاية يمكن ان القول ان الانخفاض في نسبة الأمية والارتفاع المستوى التعليمي لدى سكان المحافظة،يشير إلى ازدياد درجة التحضر. وبسبب هذا تقدم من ناحية العلمية سميت محافظة السليمانية بعاصمة الثقافية على مستوى إقليم كوردستان.

الجدول(٦)

عدد المدارس والطلاب والهيئة والمدرسين حسب مراحل التعليمية في محافظة السليمانية خلال سنوات الدراسية (١٩٩٠-١٩٩١)(٢٠٠٩-٢٠١٠)

مراحل التعليمية	١٩٩٠-١٩٩١							٢٠٠٩-٢٠١٠						
	المدارس	الطلاب			المدرسون			المدارس	الطلاب			المدرسون		
		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
رياض الاطفال	١٦	٧٢٠	٧٣٤	١٤٥٤	٠	٩٠	٩٠	٩٢	٦١٧٦	٦٢٨٨	١٢٤٦٤	٧٧	١٠٠٨	١٠٨٥
الابتدائية(الاساسي)	٢٨٣	١١٠٧٥٦	٧٥٨٨٨	١٨٦٦٤٤	١٦٧٥	٤١٤١	٥٨١٦	١٣٣٦	١٨١٠٠٠	١٦٠٢٦٣	٣٤١٢٦٣	١٠٢٧٩	١٤٩٦٢	٢٥٢٤١
الثانوية	١٠٩	٢٩٠٦٧	١٧٩٥١	٤٧٠١٨	٤٩٧	٧٩٩	١٢٩٦	٢١٤	٣٥٥٤٥	٣٥٤٤٧	٧٠٩٩٢	٢٠٥١	٢٠٩٦	٤١٤٧
الاعدادية المهنية	١٨	٢٤٩٢	٩٩٠	٣٤٨٢	٢٥١	١٧٣	٤٢٤	١٦	١٨٦٨	١٨٣٣	٣٧٠١	٢٧٠	٣٣٣	٦٠٣
معاهد	٣	١١٠٢	١٦٤٨	٢٧٥٠	٤٣	٤٣	٨٦	٨	١٤٦١	٩٣٥	٢٣٩٦	١٦٣	١٠٢	٢٦٥
اليافعين	-	-	-	-	-	-	-	١٠	٦٧٠	٥١٧	١١٨٧	٦٥	٦٣	١٣٨
المجموع	٤٢٩	١٤٤١٣٧	٩٧٢١١	٢٤١٣٤٨	٢٤٦٦	٥٢٤٦	٧٧١٢	١٦٧٦	٢٢٦٧٢٠	٢٠٥٢٨٣	٤٣٢٠٠٣	١٢٩٠٥	١٨٦٥٤	٣١٤٦٩

من الإعداد الباحث بالإعتماد على: وزارة التربية هئية التخطيط ،٢٠٠٩،بيانات غير منشورة

النتائج:

١. المدينة لها خاصية الجذب بما فيها من مظاهر العصرية والترفيهيه وفرص العمل ما يدعو إلى الكثيرين إلى التمسك بحياتها والهجرة من الريف الذي اصبح لا يطاق من وجهة نظر المدينة.

٢. بسبب وقوع محافظة السليمانية في احدى مناطق المهمة من ناحية التضاريسة والاقتصادية والتاريخية والادارية ،قسمت محافظة السليمانية عام(١٩٥٧) إلى٥ أقضية تتبعها٢٠ ناحية بينما بسبب استحداث مجموعة من الاقضية والنواحي ضمن حدود المحافظة زادت عدد الوحدات الادارية إلى ١٢ أقضية و٤٢ النواحي عام ٢٠٠٩.علماً ان ازدياد عدد الوحدات الادارية تعد من احدى المؤشرات التحضر.

٣. ازدياد نسبة سكان الحضر من إجمالي سكان المحافظة تعد من أحدى المؤشرات الديموغرافية لبيان اتجاه سكان المحافظة نحو التحضر.

٤. انخفاض نسبة العاملين في الانشطة الزراعية وارتفاع نسبة العاملين للانشطة الصناعية والخدمية. وكذلك هبوط معدل الامية في محافظة السليمانية من عام لآخر وارتفاع نسبة سكان في باقي المراحل التعليمية الاخرى خلال فترة ١٩٧٧-٢٠٠٩ دليلاً واضحاً لظهور مؤشرات التحضر في محافظة السليمانية.

التوصيات:

١. إنشاء وحدات معلوماتية إحصائية في كل مدينة ضمن محافظة السليمانية تشتمل على البيانات اللازمة الاقتصادية الاجتماعية والديموغرافية للسكان لانه لايزال يعانون الجهات الحكومية بقلة البيانات دقيق.

٢. يجب ارتباط سياسة التخيط والتنمية للمراكز الحضرية بالمؤشرات الحضرية.

٣. إعطاء مزيد من الاستقلال الإداري والمالي للمشاريع ولاسيما الإسكانية في المدن الصغيرة والمتوسطة أو حتى في الارياف ذات الاحجام الكبيرة وذلك للحد من الهجرة إلى المدن الرئيسية والكبرى في المحافظة.

٤. يجب على مؤسسات الدولة بشكل عام ودوائر الاستثمار بشكل خاص توجيه المستثمرين إلى المراكز الحضرية الصغرى والتي تشهد نمواً سكانياً وعمرانياً سريعاً، وذلك في محاولة لتنشيط الاستثمار فيها مما يفضي إلى أثر إيجابي على النشاطات الاقتصادية الإنتاجية فيها، وخلق مزيد من فرص العمل لساكنيها وتخفيف الضغط على المدن الكبرى.

٥. العمل على ايقاف الهجرة من الريف إلى المراكز الحضرية،عن طريق ازدياد الاهتمام بسكان الريف وتوفير كافة الاحتياجات العصرية من ناحية التعليمية والصحية والترفية والاقتصادية من اجل تشجيع السكان للاستقرار في ريفهم وعدم الهجرة إلى المدينة وهذا يؤدي بدوره إلى تقليل الهجرة و إلى حدوث الهجرة المعاكسة.

المصادر و المراجع

أولاً: باللغة العربية:

١.المصادر:

١. المجموعة الاحصائية لتسجل ١٩٥٧ ،لوائي السليمانية وكركوك، مطبعة العانى ،بغداد،١٩٦١.

٢. مديرية احصاء السليمانية، المؤشرات السكانية والبنى الخدمية والارتكازية لاقليم كوردستان العراق لسنة ٢٠٠٢، بيانات غير منشورة .

٣. مديرية الاحصاء السليمانية خلاصة نتائج بدائية لعملية الحصر والترقيم ومخصص لتعداد العام حسب الريف والحضر في محافظة السليمانية ،لسنة ٢٠٠٩ ،وحسب قضاء والناحية والبلدية ، بيانات غير منشورة ،.

٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، ١٩٧٨ .

٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٦. وزارة التخطيط، هيئة احصاء اقليم كوردستان ،مسح القوى العاملة في اقليم كوردستان،مؤسسة راند، اربيل ،٢٠١٢.

٧. حكومة اقليم كوردستان ، مديرية الاحصاء السليمانية ،قسم G.I.S ، خارطة محافظة السليمانية الادارية، غير منشورة ،٢٠٠٩

٢.المراجع:

١. احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢، ص٣٤.

٢. تحسين عبدالرحيم عزيز، التباين المكاني لمياه الينابيع في محافظة السليمانية ، دكتوراه ،قسم الجغرافية ، جامعة المستنصرية ،بغداد ، ٢٠٠٧ .

٣. جاسم محمد محمد على ، دور العوامل السياسية في توزيع السكاني لمحافظة السليمانية (١٩٧٧-٢٠٠٢) ، ماجستير ،قسم الجغرافية،كلية العلوم الانسانية ،جامعة السليمانية، ،٢٠٠٨. (باللغة الكوردية).

٤. جهيدة نزاري،عوامل النمو في المدن المتوسطة دراسة ميدانية بمدينة العلمة ولاية سطيف، قسم كلية العلوم الاسلامية والاجتماعيةماجستير ،قسم علم الاجتماع والديموغرافية جامعة الحاج لخضر،٢٠٠٩.

٥. حسين اسماعيل علي،المؤشرات الحضرية لمدينة كلار دراسة في علم الاجتماع الحضري،مجلة كلية الاداب،جامعة صلاح الدين،اربيل، العدد١٠١.

٦. خليل اسماعيل محمد ،انماط الاستيطان الريفي في العراق ،مطبعة الحوادث ،بغداد،١٩٨٢.

٧. رشود بن محمد الخريف،التحضر ونمو المدن في المملكة العربية السعودية خلال الفترة(١٩٧٤-٢٠٠٤)،الجمعية الجغرافية الكويتية،الكويت،٢٠٠٧.

٨. سليمان عبدالله اسماعيل ، التحليل الجغرافي لخصائص الأمطار في اقليم كوردستان العراق، ماجستير، إلى كلية الآداب جامعة صلاح الدين، اربيل، ١٩٩٤.

٩. السيد عبدالعاطي السيد،علم الإجتماع الحضري،الجزء الاول، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،٢٠٠٥.

١٠. شاكر خصباك ، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، مطبعة شفيق، بغداد ١٩٧٣ .

١١. عطاء محمد علاءالدين، قضاء (هةلةبجة) دراسة في جغرافية الاقليمية،مركز الدراسات الكردية،السليمانية ،٢٠٠٨.

١٢. فتحي محمد أبو عيانة،جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ،٢٠٠٠

١٣. فتحي محمد أبو عيانة،جغرافية العمران، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٩٦.

١٤. كامه ران رقيب المفتي، تحليل ديموغرافي لإقليم كوردستان العراق، ماجستير،غير منشورة، قسم الأقتصاد كلية الأدارة والأقتصاد، جامعة دهوك، ، ١٩٩٩.

١٥. كمال خياط، الواقع الاقصادى– الاجتماعى لمحافظة السليمانية، ٢٠٠٠ ، مكتب الفكرو التوعية في الاتحاد الوطنى الكوردستانى، السليمانية، ٢٠٠٥.

١٦. محمد السيد غلاب ويسرى الجوهري،جغرافية الحضردراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيه،منشاة المعارف،الاسكندرية،١٩٧١.

١٧. محمد خميس الزوكة،جغرافيا الحضارية، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،٢٠٠٦.

١٨. محمد شكر محمود ، الصناعات الانشائية في محافظة السليمانية دراسة في جغرافية الصناعة، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية،السليمانية ٢٠١٣.

١٩. هةلةت رشيد عبدالله ، علاقة المناخ بانتاجية التبغ في محافظة السليمانية ، ماجستير،قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعةالموصل،٢٠٠٦ .

ثانياً:باللغة الانجليزية.

1.Robert Muggah، Researching the Urban Dilemma: Urbanization، Poverty and Violence، IDRC، Canada، May 2012.

2. Plilip. M.Hauser، The study of urbanzition، Newyork، London، sxdemx.1977.

3. William H.Daper,Jr ,The Security Demographc population And Civil conflct After The cold war,Washington ,2003.

پوختە:

بابەتی شارنشینی هەرلەکۆنەوە یەکێك بوە لە بابەتە باوەکان،بەلأم ئەم گەشەکردنەی کە جیهان لەسەدەی نۆزدەهەمەوە بەخۆیەوە بینی لەگەشەی شارنشینی لەپێشوتردا نەبوو ،ئاماژەکانی ئەمەش لەگەڵ سەرهەڵدانی شۆڕشی پیشەسازی لەزۆرێك لە وولأتانی جیهان دەرکەوت،سەرهەڵدانی شۆڕشی پیشەسازی بوە هۆی کۆتایی هێنانی ئەو کۆشانەی کەمرۆڤ بۆ ڕووبەڕووبەنەوەی سروشت دەیدا

شارنشینی دادەنرێت بە جۆرێك لە جۆرەکانی گۆڕانکاری گۆمەڵگاگان لەشێوەی ژیان وە گواستنەوەی دانیشتوان لە گوندەکان بەرەو شارەکان ئەمەش بە کۆچی ناوخۆ ناسراوە.

بەهۆی گرنکی هەڵکەوتەی شوێنی پارێزگای سلێمانی لەڕووی بەرزی و نزمی و ئابووری و مێژوویی و کارگێریەوە، وای کردوە لەڕووی دابەش بوونی کارگێڕیەوە ڕووبەرووی چەندین گۆڕانکاری کارگێڕیی ببێتەوە بەجۆرێك لەسالی ١٩٥٧ پێکهاتبوو لە ٥ قەزاو ٢٠ ناحیە بەلأم لە سالی ٢٠٠٩ ئەم دابەشکاریە گۆڕانکاری بەسەرداهاتوە زیادی کردوە بۆ ١٢ قەزاو ٤٢ ناحیە، هەریەکەیەکی کارگێڕی بە ناوەندی شارنشینی هەژمار دەکرێت،ئەمەش وەکو ئاماژەیەکی شارنشینی هەژمار دەکرێت.

نزم بونەوەی ڕێژەی کارکەران لە چالاکی کشتوکاڵ و زیادبوونی ڕێژەی کارکەران لە چالاکیەکانی پیشەسازی و خزمەتگوزاری، هەروەها کەم بوونەوەی ڕێژەی نەخوێندەواری و زیادبوونی ڕێژەی دانیشتوان لەقۆناغەکانی تری خوێندن لە ماوەی سالأنی ١٩٧٧-٢٠١٢ بە ئاماژەیەکی ڕوونی شارنشینی هەژمار دەکرێت.

Abstract

Urbanization has always been one of the most common topics. But the dramatic development of the world in 19th century has never been seen before. The indicators of such development have emerged in many countries with the emergence of industrial revolution; therefore, the men gave up the struggle against nature. Urbanization is one of the forms of change in the life of human beings from the villages to urban areas; this is described as internal migration.

Because of the importance of Sulaymaniyah governorate location in terms of topography, economy, history, and administration; the area has faced some changes in terms of administration. In 1957, the study area was consisted of 5 districts, 20 sub-districts, but in 2009 this classification has changed to 12 districts and 42 sub-districts. Each district is considered is a center of urbanization.

The decline in workers in agricultural activities and the increase in workers in industrial and service sector, the decrease of illiteracy and increase in the number of population in other studying levels from 1977 to 2012 is a clear indicator of urbanization.